

تطهير النجاسات - المحاضرة 61 - الفقه - د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ينبوعها الفقه الميس عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبيه الكريم -

[00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً اللهم هب لنا من امرنا رشداً واتنا من لدنك توفيقاً وسداداً وصواباً اخواني واخواتي هذا هو الدرس السادس عشر من سلسلة دروس الفقه في اكااديمية زاد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك

في هذه الاكااديمية وان يبارك في - [00:00:50](#)

هذا العلم الذي يقال فيها والذي يسمع فيها اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا العلم حجة لنا لا حجة علينا وان ينفعنا به يوم نلقاه اخواني واخواتي كنا قد تحدثنا في لقاءنا السابق - [00:01:16](#)

عن ازالة النجاسة وقلنا ان النجاسة امر حسي يخالف الحدث الذي يعد امراً معنوياً. وذكرنا بعض القواعد نلخصها بشكل سريع قبل ان ندخل في بيان الاشياء النجسة والاشياء الطاهرة. فقلنا مثلاً ان - [00:01:31](#)

النجاسة امر حسي وان الحدث امر معنوي وقلنا ان الحدث ورفع من الامور التعبدية من الامور التعبدية والقربات التي لا يعبد الله فيها الا بما شرعه على لسان رسوله الكريم او في كتابه الكريم سبحانه وتعالى - [00:01:54](#)

بخلاف ازالة النجاسة فهي من الامور العادية التي لا يحتاج لمعرفة المزيلات للنجاسة من خلال النصوص الشرعية وانما تزول بكل ما يزيلها مما يخترعه الناس ويحدثونه ومما ورد النص عليه او لم يرد النص عليه اي شيء يزيل النجاسة فانها تزول - [00:02:21](#)

وذكرنا كون الحدث من الامور التعبدية معنى ذلك انه يشترط النية فيه في الوضوء والغسل والتيمم واما ازالة النجاسة فلا يشترط فيها نية بل لو زالت بدون علم الانسان او بدون تدخل منه اصلاً فانها - [00:02:46](#)

تعتبر آ مزالة ويعتبر المكان طاهراً وفرقنا بين النجاسة الطارئة على مكان ما فتغسل وتزال وتمسح او غير ذلك. بين النجاسة العينية فتحتاج الى استحالة حتى تزول عين النجاسة وذكرنا ان من امثلة الاستحالة مثلاً اضمحلال البول في الماء الكثير الطاهر مثلاً -

[00:03:04](#)

او من امثلته مثلاً حرق الشيء مثلاً الغائط مثلاً اليابس مثلاً آ حرقه فيصير رماداً هذا استحالة الى عين اخرى او معالجة مياه الصرف الصحي بالمعالجة الكيميائية وغيرها. حتى - [00:03:27](#)

آ تزول النجاسة منها وتصبح ماء اه يعني حلوا لا تستطيع ان تفرقه عن الماء الحلو الاخر فنقول هذا كذلك يعد اه قد زالت النجاسة. طيب نريد ان نسألكم هناك في معالجة الصرف الصحي - [00:03:46](#)

ما يسمى اه نصف معالجة او ليست معالجة تامة وانما مرحلة او مرحلتين من مراحل المعالجة بحيث ان المياه تتطهر اه او يزول منها النجاسة ولكن ليس بشكل كامل. يبقى رائحة النجاسة في الماء وهذه المياه غالباً لا يستخدم للشرب - [00:04:05](#)

يستخدم مثلاً في المزروعات وغيرها. فهل هذا الماء يجوز الوضوء منه؟ نقول لا. لانه بقي فيه رائحة النجاسة واثار النجاسة او ربما في بعضه يبقى لون النجاسة. نقول متى يطهر ماء الصرف الصحي - [00:04:28](#)

إذا وصل الى مرحلة مثل الماء العذب لا تستطيع انك تفرقه. يعني العين المجردة لا تفرق. إذا آآ نظرت اليه اذا شممتة اذا شربته لم تميزه عن الماء الطهور الآخر نقول هذا الماء هذا الماء اذا انتقل - [00:04:44](#)

بعد هذه المعالجة الى مرحلة الطهارة طيب وذكرنا ما جاءت الشريعة بتغليظه في باب النجاسة وهو غسل بلوغ الكلب ثلاثا وذكرنا ان بعض اهل العلم جعل نجاسة الكلب من حيث ازالته كغيره من النجاسات ولكن هذا التسبيع - [00:05:01](#)

لامر صحي وهذا بعض المعاصرين يذكره اليوم لما حللوا بلوغ الكلب والميكروبات التي فيه قالوا انه فيه فيروسات وميكروبات تبقى تتكاثر لا يزيلها الماء فاحتيج الى اه التراب وتسبيع غسله لاجل ازالة هذه الميكروبات والفيروسات انه هذا الامر امر صحي واي مكان سواء كان لاجل اننا انه نجاسة مغلظة او لاجل كوني امرا صحيا يعني - [00:05:24](#)

نحن نتبع امر النبي صلى الله عليه وسلم اه دون يعني ان نجد في انفسنا غضاظة او حرجا انه والله اه لماذا اه امروا التسبيح؟ لا الانسان واجب عليه ان يتعبد لله سبحانه وتعالى. سواء ظهرت له الحكمة والعلة - [00:05:50](#)

او لم تظهر له الحكمة والعلة يجب على الانسان ان يتبع امر النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن نحن نذكر هذا الامر فقط لبيان علاقة هذا النجاسة بالنجاسات الاخرى. نجاسة كلب النجاسات الاخرى. فقد يقال انه نجاسة الكلب مثل النجاسات الاخرى تجعل بكل مزيل وان - [00:06:07](#)

الانسانة اذا ازال نجاسة الكلب بشكل ظاهر فان هذا المكان يعتبر قد طهر وان كان يجب عليه التسبيح لاجل امر صحته انه لا يأكل مرة اخرى في هذا الاناء الذي فيه هذه الميكروبات وهذه الفيروسات - [00:06:27](#)

فيعني يتضرر بدنه وصحته بسبب هذه الميكروبات والفيروسات او بسبب انه لم يتبع امر النبي صلى الله عليه وسلم بتسبيع غسله وان تكون الاولى بالتراب. فيجب على الانسان ان يتبع امر النبي سواء كانت راجعة هذا الحكمة - [00:06:41](#)

الى امر النجاسة او راجعة الى امر صحي او فيروس او ميكروب الله اعلم بمراد رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم طيب وذكرنا ان القاعدة في ازالة النجاسات انها تزول بكل انها تزول بكل ما يزيلها - [00:06:59](#)

وذكرنا ان ثمة من النجاسات ما خفت فيه الشريعة وهذا راجع الى كون النجاسة في نفسها خفيفة او راجع الى مشقة تكرارها فخفت فيه الشريعة. وايا ما كان فهذه النجاسة جاءت الشريعة بتخفيفها - [00:07:16](#)

فمن ذلك مثلا المذي نجاسة يكفي فيها النبح ومن ذلك بول الصبي او الجارية اللذين لم يأكلا الطعام لاحظوا انا قيدناه بانهم لم يأكلوا الطعام وقيدنا بانه بول وليس بغائط. الغائط يعتبر نجاسة مغلظة. وهذا حقيقة امر معتاد ومعروف دائما بني آدم - [00:07:37](#)

يجعلون دائما اجهزة الغائط ابلغ واشد في النجاسة من نجاسة البول يدرون ان هذا الغائط اشد نجاسة. آآ وهذا كما ذكرنا امر معتاد ومعروف يعرفه الناس بعقولهم وفطرتهم فجاءت الشرعية بتخفيف بول الصبي او الجارية اللذين لم يأكلا الطعام ونحن ذكرنا ان ما يدخله الانسان في جوفه مؤثر على ما يخرج - [00:08:01](#)

ومنه فلذلك اه لا شك ان كونهم لم يأكلوا الطعام وانهم فقط يعتمدون على حليب وارضاع امهاتهم ان هذا يعتبر اه مؤثرا في هذه النجاسة تخفيفا مؤثرا في نجاسة البول تخفيفا والله تعالى اعلم. وذكرنا بان بعض اهل العلم - [00:08:27](#)

فرق بين بول الصبي وبول الجارية بناء على حديث ابي السمع رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث فيه كلام وان صح هذا الحديث فلا شك انه حديث صريح يجب الاخذ به - [00:08:46](#)

يجب الاخذ به لكن والله تعالى اعلم اننا آآ ان لا الصحيح هو عدم التفريق بين بول الجارية وبين بول الصبي اللذين لم يأكلا الطعام. وان قصة ام قيس بنت محصن حادثة عين - [00:08:56](#)

دلتنا على المعنى المؤثر وجاء فيه بعض الاوصاف غير المؤثرة فمن الاوصاف المؤثرة انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام. لم يأكل الطعام هذا وصف مؤثر فبال على ثوب النبي صلى الله عليه وسلم هذا وصف مؤثر اللي هو البول على الثوب. طيب كون هذا الذي بال - [00:09:11](#)

الصبي وليس بجارية هل هو وصف مؤثر ام لا؟ الظاهر والله تعالى اعلم انه وصف غير مؤثر. ولماذا ذكرنا انه غير مؤثر؟ لان قاعدة

الشريعة في ابواب النجاسات والطهارات لا تفرق بين - 00:09:32

ذكر والانشى والله تعالى اعلم طيب نريد ان نسأل بعض المسائل فنقول اذا وقعت النجاسة على ثوب او مكان ولم تعلم او شككت في مكانها فمثلا وقعت النجاسة على احد اكمامك - 00:09:44

لكن انت لم اه تدرك ولم تعلم هل هو الكم اليمين او الایسر؟ فوجدت بقعتين مثلا هناك بول وقع على احد الاكمام وهناك عصير انسكب على الكم الاخر. عصير طاهر. فالان لما تنظر تجد انه والله في بقعة هنا وهنا - 00:10:05

فما هو الواجب عليك في حال الشك ما هو الواجب عليك في حال الشك؟ نقول اذا غلب على ظنك انه والله مثلا في الكم اليمين فيجب انك تغسل الكم اليمين. اذا غلب على ظنك انه في الكم الایسر فيجب ان تغسل الكم الایسر. طيب اذا شككت بنسبة متساوية بحيث انه والله - 00:10:25

عليك ولا ونسيت اي فنقول يجب عليك ان تغسلهما جميعا. طبعاً في حادثة الكم هذا الامر يعني يسير لكن احيانا الانسان قد مثلاً يشك في موضع النجاسة مثلاً آآ في احد الثوبين - 00:10:45

والله هل هذا اه متنجس ولا هذا العصير اللي انسكب؟ كله يرى في بقعة مثلاً ملونة ولا يدري هل ايها اللي فيه البول مثلاً وايها الذي فيه العصير مثلاً والان يريد ان يصلي - 00:11:02

فنقول ان كان يغلب على ظنك ان هذا الثوب هو الذي فيه النجاسة فتجنبه وصلي في الثوب الاخر وهذا كافي وهذا كافي اذا شككت فيجب انك تتحرى وان تنظر فيما يغلب على ظنك وان تتحرى غلبة الظن ان لم تستطع فانك تصلي في الثوب - 00:11:15
اه الذي كما ذكرنا يعني يغلب على ظنك ان كان الشك والاحتمال متساوي في انك تصلي في احدهما والله تعالى اعلم طيب اذا كانت النجاسة في الكمين جميعاً او في الثوبين جميعاً يجب ان تجتنبهما ويجب ان تغسلهما وتزيل النجاسة منهما - 00:11:36
طيب هذه ابرز الاحكام المتعلقة بالنجاسات وازالتها. نريد ان ننقل بعد ذلك الى حديث اخر وهو انواع النجاسات. انواع النجاسات وانواع الاشياء الطاهرة هل نذكر الاشياء النجسة؟ او نذكر الاشياء الطاهرة؟ هل يحتاج ان نقول مثلاً ان الخشب مثلاً طاهر -

00:11:52

او ان الكرسي طاهر او ان البلاستيك طاهر او ان الثوب والقماش طاهر او يحتاج ان يعدد النجاسات فنقول ان البول نجس غائط نجس ومثلاً دم الحيض والنفاس انه دم نجس الدم المسفوح انه دم نجس - 00:12:18
ما رأيكم؟ ما الذي يحتاج ان نعدده؟ هل نعدد الاشياء النجسة ام نعدد الاشياء الطاهرة؟ هذا يرجع الى قاعدة قد ذكرناها من قبل وهو ان طالب العلم يحتاج دائماً ان يعرف الاصل - 00:12:34

افهموا هذه القاعدة جيداً وهي الاصل. ما هو الاصل في الاشياء هل الاصل في الاشياء انها طاهرة او الاصل في الاشياء انها نجسة بناء على تقريرنا للاصل فاننا نعد ما يخالف الاصل - 00:12:55

ولعلنا نزيد هذا الامر ان شاء الله تعالى توضيحاً ولكن بعد هذا الفاصل العقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود تقرباً الى الله تعالى وشكراً على انعامه بنعمة الولد وجمهور اهل العلم على انها سنة مؤكدة. وهي كما قال صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان -

00:13:10

وعن الجارية شاة. ويشترط في سنّها ما يشترط في الاضحية بالضان والمعز. فالضان ما اتم ستة اشهر فاكثر والمعز ما اتم سنة فاكثر. ولا يباع لحمها ولا جلدها ولا شيء منها. ويتقى فيها من العيون - 00:13:46

بما يتقى في الاضحية العوراء البين عورها والعرجاء البين عرجها والمريضة البين مرضها والهزيلة ووقت ذبح العقيقة يبدأ من تمام انفصال المولود. فلا تصح عقيقة قبله. ويستحب العقيقة في اليوم السابع فان تعذر فيسن ذبحها في الرابع عشر - 00:14:06

فان تعذر انتقلت الى اليوم الحادي والعشرين ويوم الولادة يحسب من السبعة. ولا تحسب الليلة ان ولد ليلاً. بل يحسب اليوم الذي يليها. قال صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه - 00:14:32

ويسمى فيه ويحلق رأسه. والعقيقة يؤكل منها ويهدى ويتصدق ولم يرد في ذلك تحديد فكيف ما فعل فجائز؟ ويجوز ان يخرج

اللحم نيئا او مطبوخا والطبخ افضل فهو زيادة في الاحسان وشكر النعمة - [00:14:54](#)

نعم اعود اليكم بعد هذا الفاصل ونقول ان من المهم لطالب العلم دائما ان يعرف الاصول لان هذه الاصول تجمع الكثير من المسائل

تجمع الكثير من المسائل فمثلا لما اقول - [00:15:18](#)

ان الاصل في المعاملات والعقود والشروط هو الحل والاباحة لاحظوا هذه القاعدة تتحدث عن كم شرط؟ عن الاف الشروط انها مباحة
الا الشرط المحرم الشرط الذي فيه ربا الشرط الذي يؤدي الى الغرض الشرط الذي يؤدي الى الجهالة الشرط الذي يؤدي الى النزاع -

[00:15:53](#)

هذي لاحظوا انه الان نعدد بعض الشروط المحرمة. اذا تعدد المحرمات تعدد المحرمات يدلنا على ماذا يدلنا على ان الاصل هو الحل

والاباح طيب الاصل في التعبدات انها تمنع الا ما جاء الشرع - [00:16:13](#)

بتشريعه بوجه معين فانه يعمل ويتعبد لله وفق هذا الشرع لاحظوا ان قرارنا الاصل فلا يجوز للانسان ان يتعبد بعبادة مثلا الوقوف

في الشمس مثلا قائما لو انسان قال انا اريد انا اتعبد عبادة - [00:16:39](#)

الصمت وعدم الحركة والسكون فيبقى في مكانه صامتا ولا يتعب وهذي عبادة بدعية هذي من عندك العبادات لماذا؟ لان الاصل في

العبادات التوقيف والا يعبد الله الا بما شرع طيب هذي تفيدنا فيكم مسألة؟ تفيدنا في رد الاف البدع - [00:16:58](#)

عشرات الالاف من البدع التي تحصل والتي قد تحصل والتي بعضها لا نعلمه كلها تردها هذه القاعدة. من احدث في امرنا هذا ما ليس

منه فهو رد. لذلك طالب العلم عليه ان يعتني بالاصول - [00:17:18](#)

طيب في بابنا هذا وفي حديثنا هذا ما هو الاصل في الاشياء؟ هل الاصل في الاشياء انها طاهرة فنعدد النجاسات او الاصل في

الاشياء انها نجسة الا الاشياء التي اعدت الشريعة انها طاهرة - [00:17:30](#)

ما رأيكم؟ اذا يختلف النظر هنا وهنا. نقول ان الاصل في الاشياء انها طاهرة وانه يباح الانتفاع منها بكل وجه الا ما جاءت الشريعة

ببيان نجاسته او عدم الانتفاع منه - [00:17:50](#)

او بياني آآ منعي الانتفاع منه لاجل سواء كان لاجل النجاسة او لاجل امر خارج عن النجاسة لكن نحن نقول الاصل في الاشياء انها

طاهرة الاصل من الاشياء انه يباح الانتفاع منها باي وجه من وجوه الانتفاع - [00:18:08](#)

حتى يرد ان هذا الوجه من الانتفاع محرم فيتوقف عند هذا القدر المحرم اذا لاحظتم ايها الاخوة والاخوات العناية بالاصل طيب هذا

الاصل يفيدنا فيكم مسألة تفيدنا في اكثر من عشر الاف مسألة ولا مليون مسألة - [00:18:24](#)

ان نقول الله هذا كاس طاهر هذا الجوال طاهر هذا الورق طاهر هذا الزجاج طاهر هذا الخشب طاهر والخ الخ الخ من الوسائل كلها

هذي الاشياء كل هذه الاشياء الطاهرة - [00:18:39](#)

طيب ما هي الاشياء النجسة اذا نحتاج ان نعدد الاشياء اللي مثلا مثل البول الغائط الميتة الكلب الخنزير مثلا بول وروث ما لا يؤكل

لحمه هذه اشياء نجسة. طيب الا اننا سوف نذكر الان بعض الاشياء الطاهرة قد يقول انسان لماذا تذكر بعض الاشياء الطاهرة -

[00:18:51](#)

وانت قد ذكرت ان الاصل كلها في الاشياء انها طاهرة. نقول هذه الاشياء نعددها لانها قد تشتهه او قد حصل فيها خلاف فننبه عليها

ننبه على طهارتها لاجل رفع هذا الاشتباه - [00:19:14](#)

وازالة هذا الخلاف ف تبقى على الاصل من الفوائد التي تفيدنا اذا قررنا الاصول من هو المطالب بالدليل يعني انا مثلا لما اقرر مثلا اه

ان مني الادمي طاهر فيأتي انسان يقول لا مني الادمي نجس - [00:19:31](#)

من هو المطالب بالدليل المطالب بالدين الذي يقول انه نجس لماذا؟ لانه قد ذكرنا الاصل الطهارة هات الدليل انت على انه نجس

لاحظت فاذا رددت على دليلي فمعنى ذلك اني ارجع الى الاصل - [00:19:53](#)

دائما تقرير الاصل يفيدنا في معرفة المطالب بالدليل المطالب بالدليل لانه اذا تكافئت الدالة او تم الرد عليها او رفع الاستدلال لوجود

الاحتمال فاننا نرجع دائما الى الاصل لاحظتم ايها الاخوة - [00:20:07](#)

طيب فمن هذه الاشياء الطاهرة مثلا آ آ جثة الميت المسلم الانسان الانسان المسلم وحتى الكافر فان جثته لا تنجس بموته والمؤمن لا ينجس كما جاء في الحديث المتفق عليه وهذا من تكريم الله سبحانه وتعالى لابن ادم - [00:20:22](#)

من الاشياء التي قد تشتبه لان هذا الامر حتى لا يشتبه عندنا بالميتة النجسة. طيب من الاشياء الطاهرة كذلك ما ليس له دم سائل بشرط ان يكون متولدا من طاهر. مثلا مثل البعوض او الذباب او غيره فهذا - [00:20:44](#)

ليس له آ يصنفه الفقهاء هذه الحشرات يصنفها الفقهاء بانها ليس لها دم سائل. وبالتالي فانها تكون طاهرة وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا وقع الذباب في اناء احدكم - [00:21:04](#)

اذا وقع عذرا اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر دواء طيب اذا هذا دلنا على ان هذا الغمس لاحظوا انه هذا الذباب ليس بنجس لانه مأمور - [00:21:18](#)

بغمسه في الشراب آ لان في احد جناحيه داء وفي الآخر دواء طيب كذلك من الاشياء الطاهرة التي يحتاج النص عليها. بول وروث ما يؤكل لحمه. مثلا مثل بهيمة الانعام - [00:21:34](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اباح الصلاة في مرائب الغنم لاحظوا الان الصلاة في مرائب الغنم لا شك انه يوجد فيها شيء من روثها ولكن هذا الروث يعد طاهرا لماذا؟ لان هذه الغنم او بهيمة الانعام يؤكل يؤكل لحمها. كذلك - [00:21:51](#)

بول اه ما يؤكل لحمه هذا روثه وبوله وقد جاء في حديث العورانيين الذين قدموا المدينة فاستووا المدينة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بان يذهبوا الى اه رأيه ورأيه وان يشربوا من - [00:22:10](#)

البان الابل وابوالها فان فيه شفاء لهم. وبالفعل هذا يعرفه الناس ان ابوالابل تنفع في بعض الامراض يعرفها الاعراب اهل الابل يعني يتداون بابوالها من بعض الامراض التي تصيبهم فالشاهد ان امر النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالشرب منها - [00:22:31](#)

دل على انها ليست بنجسة وانها طاهرة. لماذا ننص عليها؟ طبعا لا شك ان الاصل في الاشياء الطاهرة ولكن الابوال والارواث نجسة فنحتاج ان نستثني بول وروث ما يؤكل لحمه من هذه الاشياء النجسة. نحتاج ان نستثني بول وروث ما يؤكل لحمه من هذه الاشياء النجسة - [00:22:54](#)

طيب كذلك من الاشياء الطاهرة التي نحتاج ان ننص عليها مني الادمي وقد جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وانا امضو الى اثر الغسل فيه - [00:23:15](#)

وفي بعض الفاظ هذا الحديث في صحيح مسلم لقد كنت افركه يابسا من ثوبه صلى الله عليه وسلم ففرق يابس يدل على انه بقي مدة وان هذه المدة قد صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:36](#)

وكذلك فرق لا يزيل لا يزيل عينه تماما لا يزيل عينه تماما وانما يبقى فيه شيء بعد الفرك وهذا دل على ان هذا المني لم يعامل معاملة الاشياء النجسة التي - [00:23:50](#)

قالوا جرمها واثرها وانما عمل معاملة الاشياء الطاهرة. وهذا لو قال قائل ما وجه الاستدلال بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها؟ وهذا ليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا الامر او امر به - [00:24:05](#)

نقول هذا يسمى السنة التقريرية. السنة التقريرية فان الشيء اذا فعل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انكاره ولا جاء الوحي القرآني بانكاره فان هذا هو السنة التقريرية وهي سنة مقبولة - [00:24:20](#)

عند اهل العلم السنة التقريرية كون هذا الفعل يفعل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم. ولا انكره القرآن فهذا دليل ان هذا - [00:24:40](#)

تقرير لهذا الفعل. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقر هذا الامر اذا كان امر منكر او غير صحيح والله سبحانه وتعالى لا يقر هذا الامر في فترة نزول الوحي اذا كان هذا الامر منكرا او غير صحيح. لذلك نجد في القرآن الكريم مثلا العتاب في بعض المواطن او تصحيح - [00:24:54](#)

بعض الاخطاء كذلك نجد من النبي صلى الله عليه وسلم مثلا العتاب والتصحيح فمن امثله مثلا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

لما كما جاء في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قتلوه قتلهم الله الا سألوا اذ لم يعلموا - [00:25:13](#)
فانما شفاء العين السؤال لما افتى بعض الناس شخصا جريحا اصابته شجة في رأسه افتوه بالغسل فمات من هذا الغسل فالنبي صلى
الله عليه وسلم لم يقر هذا الامر وانكره - [00:25:31](#)

فهذا دلنا على ان هذا الامر منكر وانه في هذه الحالة مشروع التيمم من اين اخذنا هذا الامر؟ من تقرير النبي صلى الله عليه وسلم. اذا
هذا يسمى هذا يسمى ايها الاخوة والاخوات يسمى السنة التقريرية. يسمى السنة التقريرية. وهذه السنة التقريرية هي غير -

[00:25:45](#)

السنة الفعلية والسنة القولية لا شك ان السنة القولية هي اقوى مراتب الدلالة السنن القولية هي اقوى مراتب دل. امر النبي صلى الله
عليه وسلم او نهيه او تشريعه هذا - [00:26:07](#)

يأتي في اعلى الرتب السنة القولية واقل منه في الدلالة ولا شك انه سنة تشريعية يؤخذ به لكن اقل منه في الدلالة بمعنى انه يعتوره
يحتاج الى تحرير يحتاج الى بيان الاوصاف المؤثرة والاوصاف الغير المؤثرة السنة الفعلية - [00:26:22](#)

واقل منه السنة التقريرية يحتاج الى بيان الاوصاف المؤثرة والاوصاف الغير المؤثرة بشكل ادق لذلك ابغ شيء في رأي الانسان وبيانه
قوله ثم فعله ثم تقريره لاحظتم هذي؟ هذي رتب في التشريع النبوي الكريم يحتاج طالب العلم ان يدرك ان شاء الله تعالى الفرق بينها

- [00:26:43](#)

وهذا مبحث حقيقة يدرس في اصول الفقه وهو يؤخذ في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وبيان رتبها التشريعية وان اقواه القول ثم
الفعل ثم التقرير طيب آآ نعود الى حديثنا عن الاشياء الطاهرة كذلك - [00:27:06](#)

من مثل المني كذلك مثل مليء رطوبة فرج المرأة وهذه الرطوبة اه تخرج او تكون في فرج المرأة وتعلق بالرجل مثلا عند ملاعبته
لاهلهم ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بغسلها من الرجل فهذا دليل على - [00:27:24](#)

اه طهارة رطوبة فرج المرأة. اذا هذه اشياء احببنا ان ننبه اليها الاشياء الطاهرة وربما حصل فيها خلاف او ربما اشتبهت بغيرها من
الاشياء لذلك احتجنا الى التنبيه اليها. كذلك من هذه الاشياء الطاهرة - [00:27:43](#)

صقر الهرة والهرة يكثر تطوافها في البيوت وربما تشرب من هذا الاناء فيبقى بعد شربها شيء. فهل هذا السور طاهر؟ وقد جاء في
حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه - [00:27:59](#)

ان سؤرها طاهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهرة انها ليست بنجس. انها من الطوافين عليكم. وهذا الحديث رواه ابو
داود وصححه الالباني رحمه الله تعالى فكل ما يكثر تطوافه على الناس مما يشق التحرز منه فانه يكون كالهرة. كل ما يكثر تطوافه

على الناس ويشق - [00:28:11](#)

منه فانه يكون كالهرة والله تعالى اعلم. قد يقول قائل طب الهرة لا يؤكل لحمها. فالمفترض انها تكون انها تكون نجسة نقول نعم ولكن
هذه من الاشياء التي يشق التحرز منها - [00:28:36](#)

ويكثر تطوافها في البيوت فلذلك جاء في الشرع التخفيف فيها والله تعالى اعلم. اذا هذه بعض الاشياء الطاهرة التي احببنا ان ننبه
اليها وذكرنا ان الاصل في الاشياء الطاهرة ونبهنا على هذه الامور لما - [00:28:47](#)

يعني تشبه آآ مثلا مع غيرها من الاشياء النجسة او لاجل انه حصل فيها خلاف فلذلك احتيج الى التنبيه اليها. طيب نريد ان ننقل
بعد ذلك الى شيء من اه - [00:29:08](#)

النجاسات والطهارات وفيه تفصيل الا وهي الدماء. الدماء تنقسم الى انواع فمنها دماء الانسان ودماء الحيوان وفيها تفصيل وسوف
نبين ان شاء الله تعالى في هذا التفصيل الفرق بين هذه الدماء وما هو الطاهر منها؟ وما هو النجس ان شاء الله تعالى؟ ولكن بعد هذا

الفاصل القصير - [00:29:23](#)

اعلم ان الصبي امانة عند والديه وقلبه جوهرة ساذجة وهي قابلة لكل نقش. فان عود الخير او الشر نشأ عليه وشاركه ابواه ومؤدبه
في ثوابه او عقابه. فينبغي ان يصونه ويؤدبه ولا - [00:29:50](#)

يعوده التنعم واسباب الرفاهية. فيضيع عمره في طلبها اذا كبر كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيهها وتحريرها خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به - [00:30:33](#) اهتمامنا في هذه الحياة التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته - [00:31:05](#)

اه ان الابناء زهرة الحياة وقرة اعين الالباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهذا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرقات وافضل الاساليب في التربية والتوجيه - [00:31:35](#) ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع الانسانية نعود اليكم بعد هذا الفاصل نرجع الى الحديث عن اقسام الدماء وكنا قد ذكرنا قبل الفاصل ان الاصل في الاشياء الطهارة - [00:32:04](#) الا بعض الاشياء النجسة ونحتاج الى تعدادها وبيانها ثم ذكرنا بعض الاشياء الطاهرة واحتجنا الى ذكرها لانها قد تشتبه في نظر الانسان اشياء نجسة فاحتجنا الى التنصيص على طهارتها وان كان ذكرنا ان الاصل في الاشياء الطهارة فهي موافقة للاصل او انه حصل فيها خلاف فاحتجنا الى الترجيح فيها - [00:32:43](#)

نريد ان ننقل الان الى اقسام الدماء وبيان هل الدماء نجسة ام طاهرة؟ فنقول ان الدماء تنقسم الى قسمين. اول شيء دماء الانسان والامر الثاني دماء فعند حديثنا عن دم - [00:33:07](#)

الانسان فاننا يحتاج كذلك ان نفصل فيه ودم الانسان ينقسم الى قسمين اولاً دم الحيض والنفاس ودم الحيض والنفاس نجس باجماع اهل العلم وقد جاء في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:24](#)

وجوب تطهيره وتنظيفه فقد جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قال اغسلي عنك الدم وصلي في قصة فاطمة بنت ابي حبيش رضي الله تعالى عنها. اغسلي عنك الدم وصلي - [00:33:43](#)

وجاء في حديث اسماء رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحده ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه وتصلي فيه عن دم الحيض يصيب الثوب. لا قال تحته ثم تقرصه بالماء. تقرصه بالماء اي انها - [00:33:56](#)

القرص معروف انه الفرق هذا القرص معروف مثل قرص الانسان يقول قرص الانسان نوع من يعني ايه الفرق الذي يكون باصبعين تحته ثم تقرصه بالماء حتى يزول اه دم الحيض هذا واثره تحته ثم تقرصه بالماء ثم تغسله او تنضحه وتصلي فيه. اذا -

[00:34:14](#)

لابد ان يزول اه عين الدم هذا دم الحيض والنفاس من ثوب المرأة حتى تصلي في هذا الثوب وقد جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض - [00:34:39](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذي فرصة من مسك فتطهري بها فقالت كيف اتطهر بها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله تطهري بها استحي النبي صلى الله عليه وسلم ان يصف لها - [00:34:57](#)

صفة تطهير الموضع من اثر الحيض والنفاس لان هذا التطهر آ في هذا الموضع واجب مثل تطهر الرجل والمرأة من نجاسة البول والغائط تطهير هذا الموضع واجب بعد الحيض والنفاس - [00:35:12](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال خذي فرصا من مسك فتطهري بها فقالت كيف اتطهر بها؟ فقال النبي سبحان الله تطهري بها استحي صلوات الله وسلامه عليه ان يبين لها كيف - [00:35:32](#)

طريقة التطهر بها فقال فقالت كيف؟ فاجتبتتها ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وقالت لها تتبعي بها اثر الدم تبقي بها اثر الدم. اي ان المرأة يجب عليها ان تأخذ شيء اما قطن او غيره. فتتبع به اثر الدم - [00:35:42](#)

في جسدها فتتنظف ذلك الاثر حتى يزول اثره مثل ما يفعل الانسان سواء كان ذكر او انثى في بوله وغائطه ويجب ان يطهر هذا الموضع من هذه النجاسة اذا هذا يدلنا على ماذا؟ على نجاسة دم الحيض والنفاس - [00:36:01](#)

طبيب قد يقول قائل ما حكم الدماء غير دم الحيض والنفاس؟ مثلا دماء الجروح الجراحات انسان جرح مثلا في يده او في قدمه هل هذا الدم دم نجس ام لا؟ الحقيقة هذه المسائل - [00:36:18](#)

من المسائل التي اختلف فيها اهل العلم اختلافا كبيرا قال بعض اهل العلم بنجاسة هذا الدم وقال بعض اهل العلم بطهارته والانسان حقيقة اذا استطاع انه يتحرز من هذا ويظهر هذا الدم - [00:36:31](#)

اذا كان هذا الامر ميسورا له ويتيسر له فانه يعني يخرج من هذا الخلاف ويقوم بهذا التطهير. ولكن الصحيح والله تعالى اعلم انه اذا شق على الانسان او تحرز منه او لم يدري يدري عنه او انه لم يتيسر له - [00:36:46](#)

فان الصحيح والله تعالى اعلم ان يقال ان هذه الدماء اه طاهرة غير دم الحيض والنفاس. لو الانسان فيه جرح مثلا او اصاب ثوبه دم من جرح مثلا فهل يصلي في هذا الثوب - [00:37:02](#)

انك تغسل خروجا من هذا الخلاف هذا طبيب خصوصا ان الخلاف قوي في هذه المسألة. اذا لم يتيسر لك فيجوز لك ان تصلي فيه باعتبار ان دم الانسان غير دم الحيض والنفاس - [00:37:15](#)

طاهر. ما الذي دلنا على ان هذا الدم طاهر نقول ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون في جراحاتهم مثلا في مغازيهم كانوا لا شك يصيبهم يعني الدماء - [00:37:25](#)

في اه ثيابهم ويصلون في جراحاتهم. فهذا يدلنا على ان هذا الدم الذي يصلون فيه انه طاهر لانهم لم يعني يؤمر في غزوهم مثلا لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امرهم في الغزو بان يتطهروا من هذه الدماء وان يغسل - [00:37:39](#)

كل واحد ثيابه في هذه الغزوة قبل ان يصلي. كون هذا لم يؤثر مع وجود الداعي له. كون هذا لم يؤثر مع وجود الداعي له ركزوا على قولنا مع وجود الداعي له. لانا سوف نبين ان شاء الله تعالى - [00:38:00](#)

ان العدم المجرد ليس بدليل ولكن اذا وجد الداعي له فانه ينتقل من رتبة العدم المجرد الى رتبة الترك والتترك نوع من انواع العمل والعمل سنة فعلية عملية فاذا كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم مع وجود الداعي - [00:38:15](#)

ومعه تكرره في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه ولم يؤثر عنهم رضي الله تعالى عنهم كانوا يغسلون جراحاتهم او يطهرون ثيابهم من هذه الدماء هذا يدلنا على ماذا؟ يدلنا على انه كانوا يصلون في هذه الجراحات وصلاتهم في هذه الجراحات الموجودة واثارها الدماء الموجودة في ثيابهم. يدلنا - [00:38:34](#)

الحمد لله يدلنا على طهارة هذه الثياب وان هذه الدماء لا تعد دماء نجسة والله تعالى اعلم. طبيب الامر الثاني اننا نقول من هو المطالب بالدليل على نجاسة هذه الدماء - [00:38:54](#)

اللي هي دماء غير الحيض والنفاس نقول المطالب بالدليل من يقول انها نجسة؟ لاحظوا الان اننا نرجع لتقرير الاصل نحن قد قررنا من قبل ان الاصل في الاشياء قد قررنا من قبل ان الاصل في الاشياء الطهارة - [00:39:15](#)

اذا نحن نقول ان من يقول بنجاستها هو المطالب بالدليل وهو المطالب ان يثبت انها نجسة طبيب تقريرنا لجراحات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانهم كانوا يصلون في جراحاتهم - [00:39:31](#)

وفي الثياب التي فيها هذه الدماء من هذه الجراحات هو في الحقيقة تقوية لهذا الاصل ولا نحتاج الاستدلال به لان الاصل في الاشياء الطهارة ولكن نحن نقوي هذا الاصل بهذا الفعل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:48](#)

طبيب ننتقل بعد ذلك الى الحديث عن دماء الحيوان فنقول كذلك دماء الحيوان تنقسم الى قسمين الاول دم ما يؤكل لحمه والثاني دم ما لا يؤكل لحمه ما يؤكل لحمه كذلك انواع - [00:40:05](#)

لاحظوا الان كثرت التقسيمات عندنا تنبهوا لها لو ان انسان منكم ان شاء الله تعالى يأتي في آآ يلخصها لنا في تلخيص شجري يجعلها مثلا في المنتدى او في الموقع هذا جيد - [00:40:27](#)

فالان عندنا تقسيم الاول دم الانسان ودم الحيوان ينقسم الى قسمين دم الحيض والنفاس وغير دم الحيض والنفاس طبيب عندنا دم الحيوان دم ما يؤكل لحمه ودم ما لا يؤكل لحمه. طبيب ما يؤكل لحمه الان - [00:40:37](#)

فيه انواع الدم المسفوح هذا دم نجس بالاجماع وقد جاء في القرآن الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس الدم المسفوح ما هو؟ هو الدم الذي يسفك عند ذبح البهيمة. هذا الدم المسفوح هذا دم نجس. لذلك نحن ننبيه الجزارين مثلا - [00:40:52](#) الذين يصيبهم او يصيب ثيابهم هذا الدم المسفوح فنقول يجب ان تغسلوا هذا الدم لانه نجس. تطاير هذا الدم من الذبيحة وآخروجه منها هذا الدم دم مسفوح وهو دم نجس - [00:41:13](#)

طيب الدم الاخر اللي هو الدم الذي يبقى مثلا في العروق مثلا في عروق او في اللحم او يبقى شيء من الدماء يلحظها الانسان مثلا عند الطبخ مثلا قد يرى شيء من الدماء او غيرها - [00:41:32](#)

هل هذا دم نجس؟ نقول لا هذا دم طاهر هذا دم طاهر وهو غير الدم المسفوح. جاء الشريعة نصت قال الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا. هذا معناه الشيء الباقي - [00:41:47](#)

في جسد اه هذه مثلا الغنمة او الابل او البقرة او غيرها. الباقي في جسدها بعد الذبح فانه يكون دما طاهرا والله تعالى اعلم ومما يدل على اه طهارته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم يصلي فاتي بسلا جزور فوضع على ظهره - [00:42:01](#)

وهو يصلي صلوات الله وسلامه عليه حتى جاءته فاطمة رضي الله تعالى فطرحته هذا السلع عن ظهره صلوات الله وسلامه عليه وهذا من الاذى الذي كان يلاقيه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في دعوته الى الله سبحانه وتعالى - [00:42:24](#)

ولكن هذا يدلنا على ماذا؟ من الناحية الفقهية في الطهارة والنجاسة يدلنا على ان سلا الجزور انه طاهر وليس بنجس كما قد ذكرنا من قبل ان بولى وروث ما يؤكل لحمه وان دمه طاهر ان شاء الله تعالى - [00:42:40](#)

طيب اه نتقل بعد ذلك الى النوع الثاني وهو دم ما لا يؤكل لحمه دم الحيوان الذي لا يؤكل لحمه. مثلا مثل دم الميتة فهذا الدم نجس والله تعالى اعلم لقوله سبحانه وتعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان - [00:42:56](#)

ميتة وهذه الاية تدلنا على تنجيس الميتة فمثلا اه الميتة التي تموت حتف ان فيها دون نحر مثلا المنخقة الموقوذة المتردية النطيحة هذي التي ماتت خنقا هذي دمها فيها يبقى في هذي - [00:43:18](#)

شك انها نجسة ولا شك ان هذا الدم يكون دما نجسا وانه لا يحل للانسان ان يأكل هذه الميتة اه والله تعالى اعلم. طيب اذا دم الميتة يدلنا على انه - [00:43:33](#)

دلنا دلنا هذه الاية على ان دم الميتة نجس الا اننا نحتاج ان نستثني من الميتات ميتتان دلت الشريعة على اباحة اكلهما ودلت الشريعة على طهارتهما. اباحتك لهما يدل على طهارتهما - [00:43:45](#)

فقد جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احلت لنا ميتتان السمك والجراد اذا الدم الموجود في السمك او الجراد هذا يدل على انه ماذا انه مباح وان ميتتهما حلال يحل للانسان اكلها. اذا هذا ملخص الحديث عن الدماء واقسامها - [00:44:03](#)

دماء الانسان ودماء الحيوان والتفصيل في دم الانسان بين دم الحيض والنفاس وغيره من الدماء وبين دماء الحيوان التي يؤكل لحمها والتي لا يؤكل لحمها ومن المهم للانسان ان يتعرف هذه الاشياء النجسة حتى يطهرها اذا وقعت على ثوبه او على بدنه او في

المكان الذي يصلي فيه لان اجتناب النجاسة - [00:44:26](#)

بواجب وشرط من شروط الصلاة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:47](#)

يأتيك ميسورا يروي غلة الظمان وتعلم الفقه الميسر عاملا للشرع دون تعصب - [00:45:07](#)